

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

# العناصر الخارجية في قصة "كن عدوا للمرأة" لتوفيق الحكيم (دراسة اجتماعية)

رسالة جامعية  
مقدمة لاستيفاء بعض شروط الإمتحان  
للحصول على شهادة (S1) في الآداب  
قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
NO. KLAS K A-2009 012 BSA	NO. BIL. : A-2009/BSA/012 ASIL O. KU : TANGGAL :

قدمتها

سنى مشغولة

AO12.05.33

تحت اشراف  
الدكتور انلوس نور مفيد



قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب  
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية  
سورابايا  
٢٠٠٩

## الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة مايلزم تصحيحه في هذه الرسالة تحت عنوان-

العناصر الخارجية في قصة "كن عدوا للمرأة" لتوفيق الحكيم (دراسة

اجتماعية) - التي قدمتها الطالبة :

الاسم : ستي مفعولة

رقم التسجيل : A 01205033

القسم : اللغة العربية و أدبها

نقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا باعترافكم الجميل

بأها مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى

(S1) في اللغة العربية وأدبها, ففضلوا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول عظيم الشكر وجيليل التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا, يوليو 2009

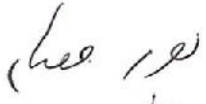




المشرف,



نور مفيد

## القرار بالقبول

لقد أجرت الآداب مناقسة هذه الرسالة الجامعية في ٢٧ من يوليو سنة ٢٠٠٩ وقررت بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) بشعبة اللغة العربية وأدبها.  
أعضاء لجنة المناقشة :

- (  ) الرئيس المجلس : الدكتور اندوس الحاج نور مفيد الماجستير  
(  ) السكراتير : أحمد شيخو الحاج الماجستير  
(  ) المناقش الأول : الأستاذة الدكتورة ثريا كسوتي الحاجة الماجستير  
(  ) المناقش الثاني : الدكتور اندوس حسين عزيز الماجستير  
(  ) المشرف : الدكتور اندوس الحاج نور مفيد الماجستير

سورابايا، ٢٧ من يوليو ٢٠٠٩ م

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور اندوس مصباح المنير الماجستير

## ABSTRAK

Unsur-unsur ekstrinsik adalah : unsur luar yang mempengaruhi bangunan karya sastra, akan tetapi tidak menjadi bagian di dalamnya. Unsur-unsur itu meliputi : latar belakang kehidupan penulis, adat istiadat yang berlaku pada saat itu, strategi politik, ekonomi dan lain-lain.

Berdasarkan hal itu, pada kajian kali ini penulis menggunakan unsur-unsur ekstrinsik sebagai pendekatan dalam mengkritik dan membahas cerpen "*Kun Aduwwan Lil Mar'ati*" karya Taufiq al-Hakim. Dalam kesempatan ini penulis membahas mengenai :

1. Siapakah taufiq al-Hakim.
2. Apakah yang dimaksud unsur-unsur ekstrensik dalam karya sastra.
3. Dan apa saja unsur ekstrinsik karya yang mempengaruhi cerpen "*Kun Aduwwan Lil Mar'ati*".

Seperti diketahui bahwa Taufiq al-Hakim dalam beberapa karya novelnya drama, cerpen, sering menceritakan wanita dengan penelitian negatif dan cenderung bersifat diskriminatif. Tak terkecuali dalam cerpen "*Kun Aduwwan Lil Mar'ati*" yang penulis bahas dalam skripsi ini.

Taufiq dalam karya tersebut menyajikan sebuah cerita yang sangat memberikan penilaian negatif terhadap wanita, seperti dikisahkan dalam kisah tersebut bahwa wanita adalah makhluk bodoh, hina, dan lain-lain.

Oleh karenanya, melalui pendekatan unsur ekstrinsik penulis berusaha mencari faktor luar yang mempengaruhinya dalam menulis cerpen yang penulis bahas dalam skripsi ini.

Dalam penelitian ini disimpulkan bahwa faktor yang paling mendasar yang mempengaruhi Taufiq adalah : keberadaan lingkungan keluarga, dimana ia tumbuh berkembang di bawah asuhan seorang ibu yang mendidiknya dengan ketat dan keras.

Demikian abstraksi yang dapat penulis sampaikan semoga penjelasan sekilas ini mampu memberikan gambaran yang representatif dalam memahami dan menelaah isi pembahasan skripsi ini.

## محتويات الرسالة

i	.....	صفحة الموضوع
ii	.....	الخطاب الرسمي
iii	.....	القرار بالقبول
iv	.....	الحكمة
v	.....	الإهداء
vi	.....	التجريد
vii	.....	كلمة الشكر والتقدير
ix	.....	محتويات الرسالة
١	.....	الباب الأول : مقدمة
١	.....	١. خلفيات
٣	.....	٢. قضية أساسية
٣	.....	٣. افتراض علمي
٤	.....	٤. توضيح الموضوع وتحديدته
٦	.....	٥. سبب اختيار الموضوع
٦	.....	٦. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول اليها
٦	.....	٧. دراسة سابقة
٩	.....	٨. منهج البحث
١٠	.....	٩. طريقة الكتابة
١١	.....	الباب الثاني : توفيق الحكيم وقصة كن عدوا للمرأة

١١ ..... الفصل الاول : حياة توفيق الحكيم وأعماله الأدبية

١٦ ..... الفصل الثاني : مختصر كن عدوا للمرأة

٢٠ ..... الباب الثالث : العناصر الخارجية في الدراسة الأدبية

٢٠ ..... الفصل الاول : مفهوم النظرية الاجتماعية في الآداب

٢٣ ..... الفصل الثاني : مفهوم العناصر الخارجية في الآداب

٣٥ ..... الباب الرابع : التحليل العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة

٤٩ ..... الباب الخامس : الخاتمة

٤٩ ..... أ. الاستنباطات

٥٠ ..... ب. الاقتراحات

قائمة المراجع

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
NO. KLAS	NO. REG : A-2009/BSA/012
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :



## الباب الأول

### مقدمة

تناولت الباحثة موضوع الرسالة الجامعية "العناصر الخارجية في قصة "كن عدوا للمرأة لتوفيق الحكيم" تضع الباحثة رسالة جامعية لإستيفاء بعض شروط الإمتحان لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

تسهيلا لبحث هذه الرسالة - كبحث علمي- تقدم الباحثة مايلزم عرضها من الغرض وخلفية الدراسة وما إلى ذلك من تسع نقط.

### ١. خلفيات البحث

كان توفيق الحكيم مشهورا بالأديب العربي الحديث وكتب كتب الأدب من الرواية والمسرحية وغير ذلك. وهو يفحص ويمتحن ويجرب كل قطعة من قطع نماذجه بأسلوب ثقافي في مؤلفاته.

وفي هذا البحث الأهم من خلفيات البحث لابد للباحثة لمعرفة كيف ظهرت قصة كن عدوا للمرأة لتوفيق الحكيم" لأن كما قال (A. Teeuw) أن الأدب ظهر مع الثقافة التي تجرى في المجتمع أي أن الأدب والاجتماعي تتعلق بينهما وإذارجعت الباحثة إلى هذا البحث أن قصة كن عدوا للمرأة تؤثر في الحال الإجتماعي حين ذاك وبأن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 النظرة الدونية للمرأة يعود جزء منها إلى المورث التاريخي الذي  
 يلازم سلوك وممارسات العامة للناس تجاه المرأة في الوقت الراهن  
 نتيجة الجهل والامية.

وهذا من بعض العوامل النظرة الدونية للمرأة. وبجهل المرأة  
 حتى لا تستطيع شيئاً إلا الحب. كما انه لا يجد أن هناك وظيفة يمكن  
 أن تؤديها المرأة في الحياة سوى وللرجل وظيفية الحب الذي يحتاجه  
 الرجل كسنة في الحياة. والرجل وظيفية اكثر سمو و رفعة هي الا  
 بداع الثقافي وحب العمل لاستمرار الحياة. وليس من شك الباحثة  
 بسبب هذا العوامل كتب توفيق الحكيم قصة كن عدوا للمرأة وفي  
 هذا القصة تصور وتعبر عن المرأة.

ووقف توفيق الحكيم المرأة موقفا سلبيا في مسرحية كما جعل  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 لمسرحيته أنه قائل "أن المرأة مخلق تافه, منعت من ضلع تافه من  
 أضلاع آدم وخرجت من الجنة وأخرجته بسبب تافه" هذه قيمة  
 المرأة عند توفيق الحكيم.<sup>1</sup> وهذه المسئلة التي تجدر الباحثة التوافق.  
 ولذلك جعلت الباحثة من بعض المؤلفات لتوفيق الحكيم في  
 البحث وهو "عهد الشيطان" هذا الكتاب يتكون على الموضوعات  
 ومنها "كن عدوا للمرأة" وهذا الموضوع ستبحث الباحثة في هذا  
 البحث لمعرفة صورة المرأة عند توفيق الحكيم حقيقة.

<sup>1</sup> <http://www.amanjordan.org/a/aneews/wmview.php>



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إضافة الى ذلك جعلت الباحثة النظرية العناصر الخارجية على

تحليل هذا البحث وكان العناصر الخارجية النظرية لمعرفة العوامل  
المأثرة في حياة الراوي.<sup>٢</sup> وهذه العناصر راسة الأدب من الناحية  
الاجتماعية ,والنفسية والتاريخية والدينية. ولذلك جعلت الباحثة  
العناصر الخارجية في هذا البحث.

## ٢. قضية أساسية

سوف ترمز الباحثة الإهتمام لهذه الرسالة الجامعية تصير قضية  
أساسية فهي كما يلي :

١. ما هو العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة
٢. كيف الرأي توفيق الحكيم نحو المرأة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ٣. إفتراض علمي :

و افتراض على لتلك القضية الأساسية التي قدمتها الباحثة  
للبحوث السابقة ما يلي :

١. والمراد العناصر الخارجية فهي العوامل المؤثرة في حياة القصص.
- وهذه العناصر في صناعة القصة. وليست أمرا صغيرا لديها أثرها  
كبيرة لكي طلعت الفكرة لأوّل وحركته. والعناصر الخارجية في  
هذا البحث وهي الحال الإجتماعي, والعوامل المؤثرة في قصة.  
كن عدواً للمرأة.

---

<sup>٢</sup> Burhan Nurgianto, *Teori Kajian Fiksi*, Jogja : Gajah Mada University Press, 2001, hal. 23.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 ٢. في نص مؤلفاته ولا كد إن موقف توفيق الحكيم من المرأة سلبيا  
 وينظرها نظرة خاقرة ونرى هذا في كتابه عهد الشيطان.

#### ٤. توضيح الموضوع و تحديده

ليرمز تصوير الوضع من الرسالة الجامعية وهو توضيح الموضوع  
 الرسالة كما يلي :  
 العناصر الخارجية

العناصر الخارجية هي العوامل مؤثرة في حياة الراوي.<sup>٣</sup> وهذه  
 العناصر دراسة الأدب من الناحية الإجتماعية والنفسية والتاريخية  
 والدينية.<sup>٤</sup> وعلى هذه العناصر الخارجية بأنها النظرية الادبية  
 لتحليل الإنتاج الأدبي باعتبار الأدبي من خلفيته بمعنى الحق. ولهذا  
 أن العناصر الخارجية كعلم اجتماعي

#### قصة

لغة من كلمة قص - يقص - قصصا ( عليه الخبر) أي حدثه به.  
 والقصة جمعها قصة والأقصوصة جمعها أقاصيص.<sup>٥</sup> وهي  
 اصطلاحا الحوادث يخترعها الخيال.<sup>٦</sup> والقصة القصيرة هي قصة  
 قصيرة الرواية.<sup>٧</sup>

<sup>٣</sup> Burhan Nurgiantoro, *Teorikajianfiksi*, Jogjakarta :Gajah Mada Universiti Press, 2001, hal. 23

<sup>٤</sup> Nyoman Kutaratna, *Penelitian Sastra*, Jogjakarta, 2004, hal. 51

<sup>٥</sup> لويس معلوف المنجيد في اللغة والأعلام, ابنان دار المشرق, ١٩٨٧, ص. ٦٣١.

<sup>٦</sup> جبور عبد النور, المعجم الأنبي, لبنان, دار العلم للملايين, مجهول السنة, ص. ٢١٢.

<sup>٧</sup> Jakob Sumardjo dan Saini k.m, *Apresiasi Kesusastraan*, Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 1994, hal. 37.

## كن عدوًا للمرأة

من أحد الموضوعات في القصة "عهد الشيطان" وهو من قصص الفلسفة لتوفيق الحكيم. وأما كن عدوًا للمرأة تحكي هذه القصة الحوار لفنان مع الشيطان.

### توفيق الحكيم

هو كاتب الأدبي للرواية والكتابة المسرحية في العصر الحديث فهو إحدى العلامات البارزة في حياتنا الأدبية والفكرة والثقافية في العلم العربي.

ولد توفيق الحكيم بضاحية الرمل بمدينة الإسكندرية عام ١٣١٦ هـ - ١٨٩٨ م، ومات في القاهرة ١٩٨٧ م.<sup>٨</sup>

### دراسة الاجتماعي

والعنصر الاجتماعي وهو العناصر الزمان و المكان اللذين تمت فيهما حوادث الرواية وهذا العنصر يتضمن البيئة الكاملة للقصة والعادات والتقاليد وطرق المعيشة التي تدخل فيها.<sup>٩</sup>

والمراد من الموضوع السابق هو أن الباحثة ستحلل قصة "كن عدوًا للمرأة" بتحليل إجتماعية وتحديد ذلك بتحليل عناصرها الخارجية فقط.

<sup>٨</sup> <http://www.islamonline.net/arabic/history/1422/article19.shtml/>

<sup>٩</sup> أحمد أمين الأربي، بيروت: دار الكتب العربي، الطبعة الرابعة ١٩٦٧، ص. ١٤٣.

## ٥. سبب اختيار الموضوع

اما سبب اختيار الموضوع ما يلي :

١. كان توفيق الحكيم أديبا مشهورا في الحديث ولكن ما وجدت الباحثة في العناصر الخارجية لقصة توفيق الحكيم.
٢. نظرت الباحثة بأن تأثير الخارجية نستطيع أن يبين وأن يبحث في تحليل القصة "كن عدواً للمرأة".
٣. نظرت الباحثة بأن المسئلة التي يجدرنا التوافق في هذا البحث كانت الرواية تصور وتبين عن المرأة وجعلتها لا قيمة لها.

## ٦. الأهداف التي تريد الباحثة الوصول إليها.

و اهداف التي تريد الباحثة الوصول اليها في هذه الرسالة

الجامعية.

١. لمعرفة حياة توفيق الحكيم وقصة كن عدواً للمرأة
٢. لمعرفة النظرية العناصر الخرجية.
٣. لمعرفة العوامل الماثرة في القصة كن عدواً للمرأة.

## ٧ دراسة سابقة

وقد فتبحتت الباحثة الرسالة الجامعية في المكتبة المركزية للجامعة أو المكتبة لكلية الأدب سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. ووجدت الرسالة التي تتعلق برسالة الباحثة, منها :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- (مسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم) دراسة تحليلية عن

موضوع القصة التي كتبها عرضة بريجة سنة ١٩٩٩ /  
 ١٩٩٨. والدراسة في تلك الرسالة هي عن التحليل حول  
 موضع القصة المسرحية ومنها عن مكان القصة يتوى على  
 غار الكهف, تجاويف وخصر وغير ذلك وزمان القصة يتوى  
 على وقت الصباح والنهار والمساء والليل والمناخ ونظام  
 الحياة يتوى على نظرة الحياة وبيئة الإجتماعية الترتيبية.

٢- (الباحثة عن العدل) التي كتبها إيني فاريجة سنة ٢٠٠٦. فيها

تبحث عن قصة "الباحثون عن العدل" وعناصرها من حيث  
 شخصيتها, وهي أنا (الراوي) وميل انا, عزرائيل و اسرافيل  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وجبريل. وحبكة هذه القصة هي حبكة مستقبلية. و موضوع  
 القصة من حيث موضوع المكان : الأرياف والغيطان  
 وأكداس وحجرة أنيفة وموضوع الزمان : الليل و يوم من  
 الأيام و الأعوام و موضوع الإجتماعي : احوال منصب  
 العمل منصب العمال و وظيفته. و اما وجهة النظر هي  
 المتكلم هو براوى القصة عن وعي نفسه.

٣- الرمزية في مفتش كعك (دراسة ادبية سميويك) التي كتبها

يسرى الفوزية سنة ٢٠٠٧, فيها تبحث عن قصة "مفتش

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 "كعك" لتوفيق الحكيم بدلالة الرمزية من حيث اللفظ  
 "كعك" رزمو من سعادة, ورمز اللفظ "الزميل" بسلام  
 وأمن. ورمز ايضا اللفظ "بندر" با لا قتصاد و مصلحة  
 الاجتماع, و رمز كذلك لفظ " المركز" بالحكومة, و نظام  
 الحكومة الجيدة. والاخير قد رمز الحكيم لفظ "الشرعي"  
 بالعدل و العدالة. والمعنى من هذه القصة هي نحن سنشعر  
 بسعادة وسروحين ووقعت جميع مارمز توفيق الحكيم في  
 قصة القصيرة.

٤- توفيق الحكيم شخصية و أفكاره في الأدب ٢٠٠٢ الكاتبة

هي نور لطيفة. تحليل الباحثة في هذه الرسالة دراسة تاريخية  
 نقدية. وهذه الرسالة الجامعية تحت الموضوع "العناصر  
 الخارجية في قصة كن عدو للمرأة لتوفيق الحكيم" تشمل  
 على دراسة الاجتماعية على النص الأدبي وكانت نظرية  
 جديدة في دراسة أدبية التي لم يسبقها طلاب بكلية الآداب  
 و اختلفت الأطروحة بالبحوث من الدراسة السابقة وهي  
 البحث الأول بالعناصر الخارجية وما وجدنا الطلاب بحثوا  
 في هذه المباحث بكلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها  
 بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

## ٨. منهج البحث

قبل أن تبين الباحثة منهج البحث وهو إحتاج إلى تعريف أن هذه الرسالة نستعمل التحليل الأروحة لتسهل البحوث فتنهج الباحثة المنهج الآتي :

### ١. طريقة جمع المواد

١- الطريقة المباشرة : وهي تأخذ المواد من أهل العلوم والأدباء والنفاد بحقيقة نصوصهم ومعانيهم دون تغيير وتزيد الكلام من رئي الباحثة.

٢- الطريقة غير المباشرة : وهي تأخذ المواد من أراء العلماء والأدباء والنقاد بزيادة او تغير الكلام من نفس الباحثة دون تغيير المعنى.

٣- المنهج الوصف الخارج الاجتماعي : وهي تحليل الإنتاج باعتبار الأدبي من خلفيته بمعن الحق.

### ٢. طريقه تحليل المواد

١- الطريقة الاستقرائية : أن الباحثة ستحلل مواد بالذكريات القواعد أو النظرية العامة قبل أن تذكر الخاصة.

٢- الطريقة الاستنباطية : أن الباحثة ستحلل المواد بذكر الخاصة ثم إستنتاجها إلى قواعد أو نظرية عامة.

## ٩. طريقة الكتابة

- تقسم الباحثة هذه الرسالة الجامعية إلى أبواب وفصول كما يلي :
١. الباب الأول هو مقدمة التي تشمل على خلفيات البحث, وقضية أساسية, وإقراض علمي, وتوضيح موضوع وتحديد, وسبب إختيار الموضوع, والأهداف التي تريد الباحثة الوصول اليها والدراسة السابقة ومنهج البحث وطريقة الكتابة.
  ٢. الباب الثاني تعرض فيه توفيق الحكيم وقصة "كن عدوا للمرأة" وهو يتكون على فصلين يعني حياة توفيق الحكيم وأعماله الادبية ومختصر من قصة كن عدوا للمرأة.
  ٣. أما الباب الثالث فتبحث فيه العناصر الخارجية في الدراسة الأدبية. وهو لمحة عن دراسة الإجتماعية. وهي تتكون من فصلين. الفصل الاول عن مفهوم عن النظرة الإجتماعية. والفصل الثاني عن عناصر الخارجية في الدراسة الأدبية.
  ٤. والباب الرابع عن التحليل العناصر الخارجية في قصة "كن عدوا للمرأة"
  ٥. والباب الخامس وهو الخاتمة وفيها الاستنتاجات والاقتراحات وأخيرة الرسالة الجامعية وهي قائمة المراجع.



## الباب الثاني

### توفيق الحكيم و قصة "كن عدوا للمرأة"

#### الفصل الأول

#### حياة توفيق الحكيم و أعماله الأدبية

توفيق الحكيم هو الأديب الحديث في مصر ولد في الإسكندرية سنة ١٨٩٨ م لأب مصري يعمل في سلك القضاء في قرية الدلنجات إحدى قرى مركز إيتائي البارود. والأم تركية أرستقراطية كانت ابنة لأحد الضباط الأتراك المتقاعدين.<sup>١</sup> كانت والدته سيدة متفاخرة لأنها من أصل تركي وكانت تقيم العوائق بين توفيق الحكيم وأهله من الفلاحين وكانت تعزله عنهم و عن أترابه من لأطفال وتمنعهم من الوصول إليه. ولعل ذلك ما جعله يستدير إلى عالمه العقلي الداخلي.

ولما بلغ السابعة من عمره ألحقه أبوه بمدرسة دمنهور الابتدائية وظل بها ردحا من الزمن حاول فيه أن يحرر نفسه من عوائق أمه و حياة الإنفراد التي أخذته بها ولكنه لم يستطيع إلا في حدود ضيقة.<sup>٢</sup> ثم ألحقه أبوه بمدرسة حكومية في محافظة البحيرة حيث أنهى الدراسة الثانوية و ثم انتقل إلى القاهرة مع أعمامه لي مواصلة الدراسة الثانوية في مدرسة محمد

<sup>١</sup> <http://www.islaonline.net/arabichistory/1422/03 article.>

<sup>٢</sup> شوقي ضيف. الاداب العربي المعاصر في المسر (مصدر: دار المعارف, ط, ح. مجهول السنة) ص. ٢٨٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 على الثانوية بسبب عدم وجود مدرسة ثانوية في منطقته.<sup>٣</sup> وكان هذا  
 البعد عن عائلته نوعاً من الحرية ومن خلال دراسته في القاهرة تعلم  
 توفيق الحكيم الموسيقى والتمثيل.<sup>٤</sup>

وفي أثناء دراسته بالجامعة : أخرج الحكيم مسرحيات منذ عام  
 ١٩٢٢ م مثلها فرقة عكاشه على مسرح الأزيكية ومن هذه  
 المسرحيات: "الفريس والمرأة الجديدة" و"خاتم سليمان" و"علي بابا".  
 فلما أنهى دراسة في كلية الحقوق سافر إلى فرنسا لاستكمال دراسته  
 العليا في القانون ولكنه هناك انصرف عن دراسة القانون واتجه إلى الأدب  
 المسرحي والقصصي وتردد على المسارح الفرنسية ودار الأوبرا (opera).  
 عاش توفيق الحكيم في فرنسا نحو ثلاثة أعوام حتى أواسط عام ١٩٢٨  
 كتب خلالها مسرحية بعنوان "أماشياك التذاكر". ثم عاد إلى مصر  
 ليلتحق بسلك القضاء وتنقل بين مدن مصر وقراها. وكتب خلال هذه  
 الفترة التي استمرت إلى عام ١٩٣٤ يومياته الشهيرة "يوميات نائب في  
 الأرياف" وعدداً من المسرحيات مثل مسرحية "اهل الكهف" و"سهر  
 زال" و"أهل الفن" وعدداً آخر من القصص مثل "عودة الروح" و  
 "عصفور من الشرق" و"القصر المسحور".<sup>٥</sup>

<sup>٣</sup> Ahmad Atho'illah Fathoni, *Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi dan Karyanya*, 2007, Yogyakarta, Datamedia, hal. 145.

<sup>٤</sup> <http://www.egypt.com/miscellaneous/detail.aspx>  
<sup>٥</sup> أحمد فؤادية. (الناشر : عالم الكتب القاهرة. ١٩٦٦). ص. ٢٤٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وتوفيق الحكيم مدير إدارة التحقيقات بوزاره المعارف ثم مدير  
 للإرشاد الإجتماعي بوزارة الشؤون الإجتماعية وبالصحافة في أخبار اليوم  
 وفي دار الكتب.

هذه ترجمة لتوفيق الحكيم استطاعت الباحثة أن تقدم في البحث  
 ولا بد للباحثة أن تبحث عن أعماله. إن أعمال الأدبية لتوفيق الحكيم  
 بدأت عندما درس في باريس لنيل شهادة الدكتوراه. واكتسب من خلال  
 دراسته ثقافة أدبية وفنية واسعة. واطلع على الأدب العالمي واليوناني  
 والفرنسي.

وكان أول مؤلفاته في المسرحيته وهو "الضيف الثقيل" في سنة

١٩١٩ م كتبه في ثورة مصرية وكانت حوادثها تدور حول الإحتلال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البريطاني ثم كتاب "أهل الكهف" ألتى أشير إليها في القران الكريم وهذه

المسرحية لم تكن هناك صعوبة في إدخالها في نطاق الأدب قبل أن تعرف

المسرح. وكتاب شهر زاد استلهم توفيق في كتابة هذه المسرحية

الأسطورة الفارسية التي تزعم أن كتاب ألف ليلة وليلة قصص قصته

شهر زاد على زوجها شهر يار.<sup>٦</sup> وكتاب توفيق الحكيم الرواية وهي

عودة الروح هي الثرارة التي أو قدتها الثورة المصرية وهو في هذه القصة

يعمد إلى دمج تاريخ حياته في الطفولة والصبا بتاريخ مصر. وقد تقلد

<sup>٦</sup> توق الضيف, الآداب العربي المعاصر في مصر, (معهد دار المعارف, مجهول سنة), ص. ٢٩٤.

الحكم العديد من المناصب فقد عمل مديرا الدار الكتب القومية المصرية. كما عين مند وباءدائما لمصر في منظمة اليونسكو (UNESCO), وكان رئيسا لاتحاد كتاب مصر, كما اختير رئيسا شرقيا لمجلس إدارة مؤسسة الأهرام. ونال عداد من الجوائز والأسمه الرفيعة منها جائزة الدولة التقديرية للآداب وقلاده النيل و قلاده النيل وقلاده الجمهورية.<sup>٧</sup>

ومات توفيق الحكيم في سنة ١٩٨٧ م و ورث من الكتب الأدبية

كثيرا. وفي ما يلي سرد الأعمال الأدبية لتوفيق الحكيم ومنها مالي :

#### جدول أعمال توفيق الحكيم الأدبية

رقم	اسم الكتاب	سنة النشر	نوع الكتاب
١	أهل الكهف	١٩٣٢	المسرحية
٢	عودة الروح	١٩٣٣	الرواية
٣	شهر زاد	١٩٣٤	المسرحية
٤	عصفور من الشرق	١٩٣٨	المسرحية
٥	أهل الفن	١٩٣٦	المسرحية
٦	القصر المسحور	١٩٣٦	الرواية
٧	محمد	١٩٣٦	القصة القصيرة
٨	عهد الشيطان	١٩٣٨	الرواية الإجتماعية

<http://www.egypt.com/miscellaneous-details.aspx?miscellaneous:1171>.<sup>٧</sup>

الكتاب الترجمة	١٩٤٩	بفاليون	٩
الكتاب الترجمة	١٩٤٩	أوديب	١٠
الكتاب الترجمة	١٩٥٥	إيزيس	١١
المسرحية	١٩٥٦	الصفقة	١٢
الكتاب الترجمة	١٩٦٦	السلطان الحائر	١٣
الكتاب الترجمة	١٩٦٢	ياطلع شجرة	١٤
الكتاب الترجمة	١٩٢٥	شمس النهار	١٥
-	بدون السنة	زهرة العم	١٦
-	بدون السنة	الرباط المقدس	١٧
-	بدون السنة	سليمان الحكيم	١٨

## الفصل الثاني

### مختصر "كن عدوا للمرأة"

هذه القصة هي احدي عناوين القصة القصيرة في الكتاب "عهد الشيطان" الذي ألفه توفيق الحكيم وتتكون على ١٢ موضوع ومنها :  
 كن عدو للمرأة وهذه القصة تتكون على ثلاثة صفحة :  
 وقبل أن ندخل مختصر كن عدوا للمرأة فتذكر الباحثة نبذة عن الكتاب الذي اشتمال فيه كن عدوا للمرأة. وهي كما يلي :  
 ١. هوية الكتاب الذي اشتمل على :

❖ عنوان الكتاب : عهد الشيطان  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

❖ المؤلف : توفيق الحكيم

❖ الناشر : دار الكتاب اللبناني - بيروت

❖ عام الطبعة : ١٩٨٤ - الطبعة الأولى

❖ عدد القصة : ١٣٢

❖ حجم الكتاب : ١٠٩

❖ كن عدوا للمرأة : وهي أحد الموضوع في كتاب عهد الشيطان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.i  
 ٢. الموضوع : كان موضوع القصة هو عن قيمة المرأة حكيم توفيق

الحكيم في هذه القصة بالمحاورة بين الشيطان والرجل.

٣. الشخصيات : كانت القصة تشتمل على بطلين وهما الشيطان والرجل  
 الفني.

بعد أن نعرف ما يتعلق بقصة كن عدوا للمرأة, لمحة تبحث الباحثة

مختصر القصة :

كانت هذه القصة قصة قصيرة تروي الحوار بين الشيطان والرجل

الفني. في هذه القصة تصور الرجل أن يجب المرأة ولكن نهي الشيطان

الرجل الفني لانه لايناسب أن يجب المرأة. قال الشيطان له أن المرأة

ليست جديرة بك أيها الفنان إنما مخلوق تافه صنعت من ضلع تافه من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.i  
 أضلاع آدم, وخرجت من الجنة بسبب نافه, فهي في الحقيقة ما وجدت

إلا لتحثو تغرات الحيات.وتسد فراغ الايام والليالي بالأشياء التافهة

.....

وما قال الشيطان للرجل الفني لا يستطيع ان ينهى له أن لا يجب

المرأة ولكن قال الرجل الفني أتوق أن أعيش لحظة مع امرأة و مهما

كان من قوله مازال الشيطان أن ينهى له حتى يقول الشيطان للرجل :<sup>١</sup>

تستطيع أن تعيش دائما مع شبح إمراة ولكن أى امرأة ؟... إن تلك التي

<sup>١</sup> توفيق الحكيم : عهد الشيطان, (مصادر دار الكتاب لبيانون بيروت سنة ١٩٨٣), ص. ١٤٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 سمحت لك بإذحائها جنتك ينبغي أن تكون امرأة لا لكل النساء. انها  
 النور بغير مصباح. وهي قطرات النشوة بغير خمر. هي عروس لها جسم  
 المرأة و كل شئ جميل في المرأة, متدثرة في رداء من خيالك الذهبي هي و  
 كل ما هو جميل في المرأة في نفسك قد أسغته أنت عليها خللا رائحة. هي  
 ملكه جنتك التي توحى إليك.

بخير ما يخرج وما تبدع ! ..... فالمرأة التي لها شأن في حياتك هي  
 كلما تري. ينبغي أن تكون من صنع يدك و من مخلوقات رأسك. وقال  
 الرجل للشيطان يا الشيطان لماذا لا تسمع لي مرة بما سمحت به للأخرين.  
 وقال الشيطان أيها الفنان ألا بأنتك عبقرية خالقة لا يناسب لك أن يجب  
 المرأة ومهما ذلك مازال الفنان أن يتمرد إلى الشيطان حتى أنه قال أنا  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 فآدمي مسكين وأتألم إذ أرى الحياة تزول من تحت قدمي, ولم يسمح لي  
 بحظ قليل من الهناء الذي يسخى به على بقية الآدميين !.....

وقال له الشيطان بأنك لا من الآدميين عندما كتب عليك أن تضع  
 على منكبيك رداء "العبقرية والخلق". خلع عنك في الحال بعض  
 خصائص الآدميين.

وخلاصة ما ذكرنا إن قصة "كن عدو للمرأة" عن قيمة المرأة.  
 وصفها بأنها مخلوق تافه. ثم خلقه من مادة تافه فأنتجت كائنا تافها  
 لا يتحلى بالموصفات الإنسانية. وعبر عن ذلك قائلاً أن المرأة مخلوق



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 تافه, صنعت من ضلع تافه من اضلاع ادم وخرجت من الجنة واخرجته  
 بسبب تافه.<sup>٩</sup>

والرجل الفني في القصة حزين لأنه لايسمح له الشيطان على المرأة  
 ولو يحظ قليل. والفنان خلع عنه في الحال بعض خصائص الأدميين عند ما  
 كتب عليه رداء العبقرية والخلق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

<sup>٩</sup> <http://www.amanjordan.org/a-news/wmviem.php?artID=1091>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الباب الثالث

### مفهوم النظرية الاجتماعية في الأدب

النظرية الاجتماعية في الأدب - إذا صح هذا الاصطلاح - تحلل المجتمع الإنساني. ويبدأ هذا التحليل من المجتمع كل الى شخص كعضو هذا المجتمع. إن الأثر الأدبي يعبر عما كان - ويكون - في المجتمع. وفي هذا المعن يقول رينه ولك (Rene Wellek) إن الأدب يصور الحياة في المجتمع وإن الحياة هي الحقيقة في المجتمع.<sup>1</sup>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالأدب أو العمل الأدب تعبير عن المجتمع وتصوره. ولكن سرعاه مانقول إن الأدب يتأثر بظروف ما في المجتمع. والظروف او الأحوال الاجتماعية واسعة تشمل كل ما يعنيه البشر وما يختصمون حوله. وهذا المنظور كذلك يسمى بالواقعيه - لأن نظرية الأدب الاجتماعية ينطلق من واقع الحياة الذي يعبر عنه الأدب.

---

Nyoman Kuntaratna, *Penelitian Sastra*, Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2004, hal. 59.<sup>1</sup>

فالذي يهمننا تحليله لها هو الكاتب أو الأديب وما يتصل به من معتقداته وبيئته السياسية وإقتصادية و ثقافته وما إلى ذلك. ثم أثره الأدبي نفسه الذي يصور حياة مجتمعه ويعبر عن هذا المجتمع.

وفي هذا الصدد يقول بارسون (Parson) إن الخيال والفكرة في الأدب هما أمر من أمور اجتماعية أو امر مجتمعي - لا أمر شخصي<sup>٢</sup>. وإلا فالعمل الأدبي عيب محص.

الإجتماعي الأدبي هو علم الذي يورط مع العلم الاخر كثيرا مثل علم التاريخ و الفلسفة و الدين و الاقتصاد و السياسة و رغم ذلك في تعريف على بحث الاجتماعي الأدبي. إستعمل النظرية الأدبي و النظرية الإجتماعية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نشأت النظرية الإجتماعي في الأدب كبير بسبب هذه النظرية كان انواع النظرية كثيرا و منها و التركيبية الجينيتيك البنيوية الوراثةية (strukturalisme Genetik) من لوسيين جولدمان (Lucien Goldman) الذي يتطور هذه النظرية. و النظرية السيطرة (Teori Hegemoni) انطانيو جرامسي (Antoniou Gramsci) و النظرية المعتقد (Teori Ideologi) من تري يل لتزن (Terry Yealleton) و فريدريك جامسون (Frederick Jamson).

Rene Wellek & Austin Werren, *Teori Kesusastraan*, Jakarta : PT. Gramedia, 1990, hal. 110.<sup>٧</sup>

والنظرية الثلاثية من المؤلف وعمل للأدب والقارى من رينه ولك  
(Rene Wellek) و إيان وات (Ian Watt) والنظرية المحاورة (Teori Dialogis)  
من ميخائيل باكتين (Mikhail Bakhtin).<sup>٣</sup>

إضافة إلى ذلك ما قدمنا فيما سبق, بأن النظرية الإجتماعية فى الأدب  
تحليل عمد الأدب ومعلقه بالمجتمع. و أنواع التحليل فى هذه النظرية منها  
:

- ١- التحليل فى مسائل الإجتماعي فى العمل الأدبي ثم أوصل بالحقيقة التي  
حدثت فى المجتمع. ويسمى هذا التحليل فى العناصر الخارجية.
- ٢- كما فيما سبق فى الأول ولكن لا بد أن يوجد فى إتصال البناء.
- ٣- التحليل فى العمل الأدبي لتحصل لإعلام معيناً وعالماً هذا التحليل نظر

بأن عمل الأدب كطهر الثاني.

---

Nyoman Kuntaratna, *Penelitian Sastra*, Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2004, hal. 339.<sup>٤</sup>

## مفهوم العناصر الخارجية في الأدب

العمل الأدبي على العنصرين وهما العنصر الداخلي والعنصر الخارجي. وأن الناقد ينتقد الأدب على هذان العنصرين غالباً.<sup>٤</sup> وعلى ذلك الاساسي بأن النقد إعتد على ذلك العنصرين بمعنى الحق.

والداخلية هي العنصر الذي يثيد الأدب وعناصرها الأحداث

والموضوع والشخصية والبيئة ونقطة النظر والأسلوب.<sup>٥</sup> ونظرهذا التقريب

بأن المؤلف كأنه مات ولاعمل شيئاً في عمل الأدبية ومعنى هذا أن لأدب

مشتقل داخلي والعناصر الخارجية هي العنصر الخارجي في عمل الأدب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن مؤثرة في تركيبي أو منهاج الأدب أو بالتخصيص بأن العنصر

الخارجي مؤثر في قصة عمل الأدبية ولكن ليس له عضوا فيه.<sup>٦</sup> وعناصرها

: ترجمة المؤلف والإعتقاد ونظر الحياة والتقاليد والسياسة والاقتصاد.

وعلى ذلك لعوامل كانت النظرية الاجتماعية مناسبة في تحليل العناصر

Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta : PT. Gadjah Mada University Press, 1995), hal. 23.

Jakob SUMardjo dan Saini K.M., *Apresiasi Kesusastraan*, (Jakarta : PT. Gramedia Putaka Utama, 1997), hal. 37.

Burhan Nurgiyanto, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta : PT. Gadjah Mada University Press), 1995), hal. 23.

الخارجية لأن مفهوم الأدب بالنظر انّ العمل الأدبي لا النظر في الحال أفرغ الثقافي.<sup>٧</sup> إضافة على ذلك أن العنصر الخارجي يحسب في وجود عمل الأدب المؤلف واختلف الداخلية بأنها تحسب بأن المؤلف كأنه يموت. وهذا معن حضور المؤلف في العمل الأدبي بأنه يعبر عن خياله وإبتكاره وفكرته من حياة الأديب ووصل إلى هذا الشرح نعرف العناصر الخارجية صورة عن خيرة حياة المؤلف.

وما سبق في الشرح نظرت الباحثة في دور العمل الأدبي في دراسة الثقافة. لأن العمل الأدبي هو رقيم الحوادث الثقافي.<sup>٨</sup> وبين الأدب والثقافي متساو في موضوع وهو الإنسان مثل المخلوق الثقافي.<sup>٩</sup> فإذا ذلك التعبير فالعنصر الأساسي بين الأدب والثقافي هو دور المؤلف في العمل الأدبي وليس من شك أن المؤلف هو عضو وقسم المجتمع والمؤلف كتبه بالإعتبار من خبرته في المجتمع.

---

<sup>٨</sup> Ibid., 24.

<sup>٩</sup> Nyoman Kuntaratna, SU., *Sastra dan Cultural Studies Representasi Fiksi dan Fakta*, (Yogyakarta :

Pustaka Fadjar, 2005), hal. 12.

<sup>١٠</sup> Ibid.

وعلى ذلك الاساس الحقيقى من تحليل العناصر الخارجية فى العمل الأدبى وسمع اى التقريب من عنصر الخارجى فى العمل الأدبى كثيره منها : النظرية الإجتماعية والترجمة من حياة شخص والتقليد والتقريب الذى يحسب فى حصول المؤلف. ولكن رغم ذلك أن النظرية الإجتماعية فى الأدب نائب عن كلية العناصر الخارجية فى العمل الأدبى ومن أهمية شئ على أساس فى دليل العنصر الخارجى هو المؤلف وجميع تاريخ حياته لأن كما سبق فى الشرح متعلق بين الأدب والمجتمع وأسبابه كمايلى :

١- إن العمل الأدبى هو من المؤلف بمعنى الحق

٢- المؤلف جزء المجتمع

٣- انفع المؤلف الثروة فى المجتمع

٤- وحاصل فى العمل الأدبى أنفعه المجتمع أيضا.<sup>١</sup>

وإضافة على ذلك ماقرره جان فان لوكسمبرك (Jan Van Luxemburg)

أن البحث فى الأدب والمجتمع و المؤلف إستطاع أن يحلل بطريقة مايلى :

<sup>١</sup> Ibid., 60.

١- بطريقة البحث على عوامل الخارجية في النص وظاهرة في قرينة الأدب ولا البحث في نصّ الأدب

٢- والبحث في علاقة وجه الأدبي وتركيب المجتمع.<sup>١١</sup>

وما قررة جان فان لوكسمبرك (Jan Van Luxemburg) تحسب الباحثة بأنه الكيفية في البحث العناصر الخارجية في الأدب وهي العنصر الخارجي في بناء نصّ العمل الأدبي والخلاصة أن العناصر الخارجية متعلق بعلم الإجتماعي. ولذلك التقريب الإجتماعي هو تقريب يناسب على بحث الخارجي في العمل الأدبي لأن المؤلف فسم وجزء المجتمع واللغة هي اللغة الإجتماعية ولذلك لا أكاد أنك في أن عمل الأدب تعبير حياة المؤلف.

---

Jan Van Luxemburg, dkk., *Pengantar Ilmu Sastra*, (Jakarta : ), hal. 21-22.<sup>١١</sup>



## الرأي توفيق الحكيم نحو المرأة

إذا سلمنا بأن النظرة الدونية للمرأة، يعود جزءاً منها إلى المورث التاريخي الذي يلازم سلوك وممارسات العامة من الناس تجاه المرأة في الوقت الراهن نتيجة الجهل والامية..... يبرز السؤال الأهم هل حقيقة أن الوعي الثقافي هو العامل الأساس في إلغاء تلك النظرة؟ أم أن هناك عوامل أخرى تفوق عامل الوعي في ترسيخ مفاهيم الموروث التاريخي المعادي للمرأة في ذهنية أفراد المجتمع؟ وهل يعود ذلك إلى تجارب الفرد مع المرأة لتوظيف الموروث التاريخي مع التجربة الشخصية لصياغة موقف معادي من المرأة؟ أسئلة كهذه.....تبحث عن إجابات جريئة للوقوف على الأسباب الحقيقية لاستمرار النظرة الدونية للمرأة في المجتمع؟ فالقاص والكاتب والصحفي ((توفيق الحكيم)) لا ينقصه الوعي، وإنما هو منتج له فلماذا يتخذ موقفاً معادياً ضد المرأة؟ ولا يمكن إغفال نتاجه الفكري ومساهمته في رفع مستوى الوعي في المجتمع، فبالرغم من مرور ما يقارب النصف قرن على بعض إبداعاته الفكرية فمازال وهجها المعرفي يضيء الحاضر وينير جوانبه المظلمة. والغريب أن هذا الإنسان الحقوقي من القلائل الحائزين على الشهادة الأكاديمية من فرنسا في ثلاثينيات القرن الماضي، اتخذ موقفاً معادياً ضد المرأة وعبر عنه في العديد من كتاباته وإبداعاته الفكرية .

قبل مناقشة وعرض آراءه المعادية للمرأة، لابد أن نحتكم للسياق التاريخي وعدم استخدام آليات وسياقات الحاضر لإصدار الأحكام لكي تكون أحكامنا

منصفة ومجانبة للحقيقة ولانبخس الرجل حقه. ولمناقشة وعرض آراءه المعادية للمرأة، نبحث في النقاط أدناه:

١- وظيفة المرأة: يصفها بأنها عبارة عن سجانة وظيفتها في الحياة إغلاق المنافذ على الرجال وسجنهم في دهاليزها عميقة من لحظة نشأتهم وحتى مماتهم، حيث يقول: "إن المرأة هي السجان الدائم لنا نحن الرجال، تجسنا بين جدران بطنها ونحن أجنّة. فإذا أخرجنا إلى الحياة وقعنا بين سياج حجرها ونحن أطفال، فإذا اجترنا بالكبر ذاك السياج تلقنا ذراعها فطوقت أعناقنا حتى الممات."

بالرغم من أن المرأة نصف المجتمع، وتخوض في جميع المجالات العلمية والفكرية، لكنها لاتضاهي الرجل فكراً في إبداعه وثقافته في شكلها العام فجوهر إبداعها يعكس ضوء الإبداع الذكوري، فهي لاتمتلك مطلقاً موهبة الإبداع الفكري. ففي هذا التوجه من الانتقاص لقدرة وإمكانية المرأة يقول " المرأة مثل القمر لاتشع ضوءاً من داخل نفسها، بل تعكس الضوء الأتي إليها من شمس عقل الرجل. " كما أنه لايجد أن هناك وظيفة يمكن أن تؤديها المرأة في الحياة سوى وظيفة الحب الذي يحتاجه الرجل كسنة في الحياة، وللرجل وظيفة أكثر سمو ورفعة هي الإبداع الثقافي وحب العمل لاستمرار الحياة. وإن هذا الاختلاف في أداء المهام والوظائف بين المرأة والرجل، هو السبب في سوء الفهم المتواصل بينهما. وعبر عن هذا التصور قائلاً: "ليس للنساء عمل في

الحياة غير الحب، أما حياة الرجال فهي حب العمل. ومن هنا نشأ سوء الفهم بينهما."

٢- قيمة المرأة: إن السلوك غير السوي للإنسان مهما بلغ ضرره ضد الآخرين، لا يجوز أن تترع عنه صفة الكائن الإنساني. فمبدأ حقوق الإنسان يضمن حتى للخارجين على حدود المجتمع حقهم في الحياة، لكنه لا يعفيهم من المسألة القانونية. ويبدو أن ((توفيق الحكيم)) قد أسقط هذا المبدأ من حسابه في عداته ضد المرأة، واسقط عنها الكينونة الإنسانية حين وصفها بأنها مخلوق تافه، تم خلقه من مادة تافه فأنتجت كائناً تافهاً لا يتحلى بالموصفات الإنسانية. وعبر عن ذلك قائلاً: "أن المرأة مخلوق تافه، صنعت من ضلع تافه من أضلاع آدم وخرجت من الجنة وأخرجته بسبب تافه."

وعلى ما يبدو أنه تدارك موقفه في التعميم لوصف المرأة بأنها مخلوق تافه، وخص به فقط المرأة التي تعاني من الجهل، لكنه بدات الوقت يعترف صراحةً بأن المرأة الذكية تصبح مخلوقاً خطراً على المجتمع إن قدر لها أن تستخدم ذكاءها في الحياة !.

هذا التناقض الذي أوقع نفسه به، يكشف عن حالة الانفعال التي تنتاب مواقفه المعادية للمرأة. فمن جهة يصفها بأنها مخلوق تافه، ومن جهة ثانية يجد أن الجهل يجعلها مخلوقاً تافهاً ومن جهة ثالثة يجد أنها إذا منحت الذكاء أصبحت مخلوقاً خطراً !.

وقد يعود هذا تناقض مواقف من المرأة لحالته النفسية، أو لربما هو انعكاس لتجربة شخصية خاضها مع المرأة فأصبحت هواجسه تسيطر عليه، وتجعل مواقفه متأرجحة بين حالة الإلغاء الكامل والإلغاء الجزئي للمرأة!. معبراً عن ذلك بقوله: "آه للمرأة! إذا ابتلت بالجهل فهي مخلوق تافه، وإذا منحت الذكاء فهي مخلوق خطر."

ولا يقتصر هذا التناقض بالموقف المعادي للمرأة على أنها تافه أو جاهلة أو ذكية..... وإنما يشخص حالتها النفسية التي تحتقن بالحقد والعداء للرجل. وهذا التشخيص لا يشمل كل النساء، وإنما يخص به المرأة الجميلة تحديداً، فهي عدو للرجل، وليس لكل الرجال وإنما تحديداً للرجل المفكر!. فهي تستخدم جمالها لاستمالة الرجل المفكر وإغراءه لإعاقته عن مواصلة الإبداع، لأنها جاهلة ولايسعها منافسة الرجل في الإبداع، فتلجأ لاستمالاته عبر جمالها لتنال حظها في المساواة. أو لربما تكون مدفوعة بهواجس (ميتافيزيقية!) منذ الخلقية لإسقاط الرجل في برائن الخطيئة فهي التي أخرجته من نعيم الجنة إلى عذابات الأرض!. ويعبر ((توفيق الحكيم)) عن تلك الرؤية قائلاً: "أن المرأة الجميلة عدو الرجل المفكر."

٣- المرأة والخداع: إن الخداع في السياسة دليل مهارة ودسياسة، والخداع في المجتمع دليل خبث. وكلاهما سلوك غير سوي ومرفوض اجتماعياً، فغالباً ما تكون سلوكيات الإنسان مكتسبة من المحيط بالرغم من أن بعض الفلاسفة

يجد أن النفس الجاهلة (الفطرية) هي نفس شريرة، والاكْتساب المعرفي يرفع من قدرها وشأنها لمصاف النفس الإنسانية الخيرة .

ينطلق ((توفيق الحكيم)) من المسلمة الأولى ويضفي عليها رؤيته الخاصة، فيجد في المرأة مخلوق جاهل وتافه وبالتالي فإنها تتحلى بالسلوكيات غير السوية ومنها على وجه التحديد الخداع!. ملخصاً رؤيته بالقول: "منذ فجر التاريخ والمرأة تترين أي تخدع، ولقد عرف الطلاء على وجه المرأة قبل أن يعرف على جدران الهياكل".

ويتمادى أكثر في معاداته للمرأة، فيجد أن الخداع فيها طبع متأصل لا يمكن أن تتحلى عنه أبداً. فمساءها في الحياة يقتصر على خداع الآخرين، وإن لم تجد أحداً تخدعه فإنها تخدع نفسها. فآلية التنفس عند معظم المخلوقات في الأرض، استنشاق الأوكسجين في الشهيق وفي الزفير طرح ثاني أوكسيد الكربون. ويجد ((توفيق الحكيم)) أن تلك الآلية مختلفة تماماً عند المرأة، فهي لا تستنشق الأوكسجين من أجل أن تطلق الزفير وإنما تستخدمه لتفعيل آلية خداعها للناس!. فهو يقول: "إن الخداع هو أوكسجين في هواء كل امرأة، فإن لم تجد من تخدعه، خدعت نفسها".

٤- المرأة والجمال: يتطلب الإحساس بالجمال، فياض من المشاعر تتحسس تفاصيله الدقيقة التي لا تقتصر على الصورة الظاهرة فقط منه، وإنما على ما يختفي من صور في جزئياته الدقيقة المعبرة عن صفة الجمال الكلية. فقد تكون صورة لطبيعة ما جميلة جداً، لكنها بذات لوقت يبئتها ملوثة تضر

بحياة الإنسان فيفقد الجمال حينذاك قيمته. ويتعين الحكم على جمالية الشيء من خلال الإحساس بتفاصيله الجزئية للإقرار به. فالمرأة الجمالية الصورة، لا قيمة لجمالها دون النظر إلى تفاصيل أخرى من صورتها مثل جمالية المنطق والثقافة والإحساس والعاطفة.... فالصورة الأولى زائلة بعد حين، والإحساس بتفاصيل الجمال يرسخ صورة الجمال ويزيده جمالاً وحيوية! — ((توفيق الحكيم)) رؤية مخالفة فهو يجد أن صورة الجمال الأولى تعفي صاحبها من التفاصيل وإن كانت متعارضة مع الجمال ذاته، فالمرأة بالرغم من تفاهتها وحماتها فإن جمالها يغفر لها. حيث يقول: "إن الجمال هو العذر الوحيد الذي يغفر للمرأة كل تفاهتها وحماتها."

تحتاج اللوحة الجميلة إلى إطار جميل يعكس تفاصيل الجمال ويحدد مجال الرؤية بدقة متناهية لإبراز تناسق الألوان وتداخلها وما تعكس من تفاصيل لسماة اللوحة. وبخلافه فإن الإطار غير الجميل يحجب تفاصيل جمال اللوحة ويعتم نسق ألوانها المتباينة ويعكس صورة غير حقيقة عن اللوحة ذاتها .

ضمن هذا السياق من جمال اللوحة وإطارها، يمكن النظر إلى جمال المرأة الأنيقة في ملابسها التي تعكس جمالها أو تضيف إليه سمات أجمل! — ((توفيق الحكيم)) رؤيته في جمال المرأة، أنه يرى أن ثوب المرأة هو الذي يصنع جمالها بالرغم من أنها هي التي تصنعه معبراً عن ذلك بقوله: "أن المرأة تصنع الثوب، لكن الثوب أحياناً هو الذي يصنعها."

٥- المرأة والحب: الحب هو إحساس من تواتر عالٍ للمشاعر ينهل تفاصيله من عوالم روحية فيصيب الجسد بالداء. إنه توحد بين روحين في بوتقة عالم سماوي في روح واحدة، تنكسب في جسدين في العالم الأرضي. حينها يصبح التواتر بين الكائنين (الجسدين) شيء طبيعي لأنهما ينهلان من مكون روحي واحد يبعث بإيعازاته إلى أجزائه المتباعدة في الزمان والمكان. فكلما زادت مشاعر الحب لأحد الطرفين للأخر أكثر، كلما زاد معرفته به أكثر لأنه يغرق في تفاصيله الجزئية ليتوحد أكثر فأكثر به !.

يعارض ((توفيق الحكيم)) تلك الرؤية ويجد أن المرأة طالما تتحلى بصفة المخادعة فإنها تهتم بالتفاصيل الجزئية للرجل أكثر من اهتمامها به حتى تتمكن من خداعه ويصل بها الأمر (خاصة الذكوية!) إلى أنها تكشف ما يجله الرجل نفسه عن ذاته. ويعبر عن ذلك قائلاً: "أن المرأة عندما تهتم برجل تستطيع أن تعرف عنه ما قد يجله هو عن نفسه".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإذا كانت وظيفة المرأة في الحياة هو الحب لاغير، ولاتحسن شيئاً آخر غيره حسب رؤية الحكيم. فإنها لايمكن أن تخلص لشيء سوى للحب، طالما لاينصب اهتمامها على أشياء أخرى من المبادئ والأفكار والعلوم....فإخلاصها للرجل يعني حبها له لأنها تمارس عملها الوظيفي في الحياة الذي خصها بها الحكيم دون الوظائف الأخرى في الحياة. يلخص ((توفيق الحكيم)) هذه الرؤية قائلاً: "إن المرأة لا تستطيع أن تخلص لمبدأ لكنها تستطيع أن تخلص لشخص".

فإذا كان إخلاص المرأة للرجل يعني حبها له للارتقاء بهذه العلاقة لمستوى أسمى من خلال اقتراها به عبر الزواج!. فإن مواقف الحكيم المعادية للمرأة تتكشف أكثر لتعبر (ربما!) عن علاقة حب فاشلة خاضها مع امرأة فأذاقته مرها فعبّر عما ينتابه من مشاعر المرارة برؤى تحمل تفاصيل تجربة حب أو عشق أو زواج فاشل. فهو القائل: "أن الزواج هو مقبرة الحب."

غادر ((توفيق الحكيم)) بجسده عالماً الأرضي، لكنه مازال حاضراً في كل الأزمنة من خلال نتاجه الفكري الذي تجاوز الأربعين كتاباً في شؤون الفكر والثقافة والقصة والمسرح..... وكبوته في معاداة المرأة لن تحط من قدره وشأنه المعرفي!. "الحوار المتمدن"



## الباب الرابع

### العناصر الخارجية في قصة "كن عدوا للمرأة" لتوفيق الحكيم

وصلنا الآن إلى تحليل العناصر الخارجية. وما بحثت الباحثة فيما أن العناصر الخارجية هي العوامل المؤثرة في حياة الروائي وهي ترجمة المؤلف. ونظرة إلى الحياة وتقاليد وسياساته وما أحاط بالمؤلف. وإضافة إلى ذلك فإن في هذا البحث ستبحث الباحثة ذلك العناصر التي تحيط بحياة المؤلف وهو توفيق الحكيم من السياسة والإقتصاد ونظر إلى الحياة.

#### ١. الإقتصاد في عصر توفيق الحكيم

نعرف أن توفيق الحكيم ولد في السنة ١٨٩٨ و لذلك وضعت

الباحثة الحدث الذي يتم مند مولده إلى أن مات توفيق الحكيم في عام ١٩٨٧ من ناحية الإقتصاد في مصر بأطوار وأنماط عديدة. وهو يتجه الآن إلى نمط السوق المفتوح مما أدى إلى زيادة الاستثمارات الأجنبية. يعتمد اقتصاد مصر بشكل رئيسي على الزراعة والسياحة والنفط والصناعات البتر وكيماوية.<sup>١</sup>

---

<sup>١</sup> <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D985%B5%D8>

إبتدأت الباحثة في هذا البحث من سنة ١٩٥٠ مر الاقتصاد

المصري بعدد من المراحل مند عام ١٩٥٢.<sup>٢</sup> وغلب عليها اتخاذ

عدد من السياسات الإقتصادية تصب في اتجاه إعادة توزيع الموارد.

من خلال تدخل الدولة الواضح و النشاط الإقتصادي.

وكانت أبرز هذه السياسات قانون الإصلاح الزراعي في

سبتمبر ١٩٥٢, والاتجاه إلى التصنيع لا ستيعاب مزيد من العمالة

و إنشاء "المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومي" أو اخر العام نفسه,

وبدء الاستثمار الحكومي المباشر من خلاله في شركة الحديد

والصلب عام ١٩٥٤, ثم تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦. ومع

تزايد تدخل الدولة بدأ الاتجاه للتخطيط عبر إنشاء لجنة التخطيط

القومي ١٩٥٧ بدلا من مجلس الإنتاج القومي.

وفي عام ١٩٦٠ بدأت المرحلة الثانية التي يطلق عليها مرحلة

التخطيط الشامل واستمرت حتى عام ١٩٦٦, وكانت أهم

ملاحظتها التخطيط الاقتصادي القومي الشامل والتطبيق الاشتراكي,

وتم البدء بأول خطة خمسية شاملة ١٩٦٥-٦٠ يركز تنفيذها

على قطاع اقتصادي قائد تسنده عدة سياسات أهمها القوانين

<sup>٢</sup> [http://www.sis.gov.eg/ar\(economy/](http://www.sis.gov.eg/ar(economy/)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاشتراكية وتحديد ساعات العمل والأجور وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر والتدخل في تحديد الأسعار, وقد أسفرت تلك المرحلة عن تحقيق معدل نمو بلغ ٣٨% خلال الخطة الخمسية.

وفي عام ١٩٦٧ بدأت مرحلة ثالثة من التطور الاقتصادي هي مرحلة اقتصاد الحرب, حيث عانى الاقتصاد من مشكلة تمويل الخطة وكانت السياسات تخدم الاستعداد لتحرير الأرض المصرية المحتلة, وزاد الإنفاق العسكري من ٥,٥% من الناتج المحلي عام ١٩٦٢ إلى ١٠% عام ١٩٦٧, ثم إلى ٢٠% عام ١٩٧٣. الرحلة الرابعة بدأت عام ١٩٨٤ مع الأخذ بالاقتصادي, وتم إحداث تحول جذري في النظم والسياسات الاقتصادية, وكانت أبرز ملامح هذه المرحلة التحول عن نظام التخطيط الشامل, واستبداله ببرامج سنوية في شكل خطط متحركة, والاستعانة برأس المال العربي و الأجنبي في التنمية من خلال قوانين الانفتاح الاقتصادي, وقد تحقق معدل نمو مرتفع خلال تلك الفترة وصل إلى ٩,٨% ولكنه ارتبط بالنمو في القطاعات الخدمية دون الإنتاجية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
ولذلك تم البدء في مرحلة أخرى هي مرحلة العودة للتخطيط

القومي الشامل (١٩٩٠-١٩٨٢)، ومواصلة السير في سياسة  
الانفتاح الاقتصادي وتشجيع الاستثمار، فقد شرع الرئيس مبارك  
منذ توليه الحكم في أكتوبر ١٩٨١ في تنفيذ مشروع وطني، كانت  
التنمية الاقتصادية على قمة هذا المشروع، لذا كانت الدعوة لعقد  
المؤتمر الاقتصادي في فبراير ١٩٨٢ لتحديد من أين وكيف تبدأ  
مسيرة التنمية في مصر.

وخلال المؤتمر اتفق المتخصصون على أهمية إتباع إستراتيجية  
تنموية طموحة ومتواصلة من خلال الخطط الخمسية والتي بدأت  
عام ١٩٨٢. وقد انصرفت عملية التنمية في المرحلة الأولى لبناء  
بنية أساسية قوية، وجدولة الديون، إضافة إلى تكثيف إجراءات  
التحول نحو اقتصاد السوق، والتي من أهمها إلغاء نظام التخطيط  
المركزي.

والاستعاضة عنه بأسلوب التخطيط التأشيرى وإعادة النظر في  
أولويات الخطة، وتقليص دور القطاع العام تدريجياً، والتحول إلى  
القطاع الخاص مع الإبقاء على دور الدولة في إدارة الاقتصاد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكلى على نحو يكفل استقرار الأسعار و التوازن الخارجي و العدالة في التوزيع ومنع الاحتكار والانتقال من مرحلة التصنيع من أجل الإحلال محل الواردات إلى مرحلة التصنيع من أجل التصدير.

تعد السيايات السابقة هي بداية مرحلة جديدة في الاقتصاد الكلى المصري, وبالتالي انعكست آثارها على الخطة الأولى (١٩٨٣/٨٦-١٩٨٧/٨٦). والتي تعتبر ثاني الخطط الثابتة بعد الخطة الأولى في ١٩٦٤/٦٠. نظرا لوجود عاملي الثبات والمرونة وما تضمنته من أهداف تفصيلية يمكن أن توصف بأنها خطة "واضحة الأهداف والأسس" كما كانت ذات طابع تطبيقي توزعت فيه الأهداف الإجمالية على الأنشطة الاقتصادية وعلى جهات الإسناد الرئيسية بحيث تصبغ الجهار على وعى كامل بالأهداف المطلوب بلوغها في الإنتاج. إضافة إلى ذلك إقتصادى فى عصر توفيق الحكيم أن المرأة المادية.

نعرف أن الاقتصاد فى زمان توفيق الحكيم ينمو وينتقل ويتحول تحولا جميلا فى كل سنة. و من الأفضلية يعتمد الإقتصاد المصري على زراعة. وخلاصة قولنا فى هذا المبحث أن توفيق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 الحكيم عاش في زمن الاقتصاد الا انتقالي او بعبارة أذف في العصر

الانتقالي في مجال الاقتصاد.

.٢ السياسة

قامت الجمهورية المصر في ١٨ يونيو ١٩٥٢ برئاسة جمال عبد  
 الناصر ويكون تعيين رئيس مجلس الوزراء من قبل رئيس  
 الجمهورية. فأصبحت قوية من ناحية الرئاسة القومية. بالرغم من  
 أن الدولة يفترض أنها منظمة في شكل نظام تعدد أحزاب شبه  
 رئاسي تتوزع فيه السلطة ما بين رئيس الجمهورية و رئيس  
 الوزراء ويكرس الفصل ما بين سلطات ثلاث. تشريعية و تنفيذية  
 و قضائية، إلا أن السلطة تتركز فعليا في يد رئيس الجمهورية  
 الذي يختار في استفتاء.<sup>٣</sup>

ورغم ذلك ما نعرف أن توفيق ولد قبل قيام الجمهورية  
 المصرية و لذلك لا بد أن نعرف كيف الحال قبل قيام الجمهورية  
 في مصر وليس من شك أن مصر مستعمرة من فرنسا والبريطانيا  
 تدخل فرنسا البريطانية في شؤون مصر حتى عشية الحرب العالمية  
 الأولى سنة ١٩١٤ و منذ سنة ١٩٢٢ كانت مصر مستقلة عن

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B5%D8%B1>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
بريطانيا اسما مع احتفاظ البريطانيين بقواعد عسكرية على أرضها,  
وشهدت البلاد مند ١٩٢٣ حياة سياسية تعددية وليبرالية و  
أعلنت الجمهورية يوم ١٨ يونيو ١٩٥٣ برئاسة اللواء محمد  
نجيب, وشغل جمال عبد الناصر منصب رئيس الوزراء و اللواء عبد  
الحكيم عامر منصمي القائد العام للقوات المسلحة و وزير الدفاع.  
حدد مجلس الثورة عام ١٩٥٤ إقامة محمد نجيب, و انفراد  
جمال عبد الناصر برئاسة الدولة فطبق سياسات أبدت قدمت  
الاجتماعية على غيرها مما زاد من جماهيريته. خرج عبد الناصر  
من لأزمه زقد ازادات شعبيته في مصر و العلم العربي والإسلامي,  
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وكذلك في أفريقيا و كثير من بلاد العلم الثالث باعتباره داعية  
للتحرر ومقاومة للاستعمار. دخلت مصر في وحدة مع سوريا  
عام ١٩٥٨ في دولة عرفت باسم الجمهورية العربية المتحدة  
الهارت إثر إنقلاب في دمشق سنة ١٩٦١. ومات جمال عبد  
الناصر فخلفه الرئيس أنور السادات الذي أحكم قبضته على  
الساحة السياسية وتخلص من خصومة السياسيين فيما عرف باسم  
ثورة التصحيح.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 وفي زمان برئاسة أنور السادات ظهرت الجماعة كثيرا، مثل :

الإخوان المسلمين و الجماعة الإسلامية.

واما مصر على بد محمد حسين مبارك الرئيس الحالي للجمهورية وقد استمر الرئيس سني مبارك على سياسة سلفة في زيادة التقارب مع القرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية، وإن كان قد قلل من العلاقات العلنية مع إسرائيلية. وفي عام ١٩٨٩ تم إعادة مصر إلى عضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية وإعادة مقر جماعة الدول العربية إلى القاهرة، من دون أن تقوم مصر بالفاء معاهدة السلام مع إسرائيل أو قطع للاقتها الدبلو ماسية معها. وتذبذبت علاقة مصر مع الغريب بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة. حيث قامت الأخيرة بانقادات كثيرة الحكومات الرئيس مبارك فيما يتعلق بحقوق الانسان.

وبعد أن نعرف تلك حالة وخلاصة القول أن الحالة أن السياسية تؤثر كثيرا حياة كل منا بما فيهم توفيق الحكيم. وهذا أمر عادي. فكانت مؤلفته تحت تأثير هذه الحالة السياسية وذلك



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 يظهر في : "علي بابا: و " العراؤس" و "خاتم سليمان" و "الكتاب

الرأة الجديدة" و غير ذلك.

.٣ خلفية المؤلف والإعتقادية

عرفنا شيئا من حياة توفيق الحكيم فيما مضى في الباب الثاني.  
 ولا نعيد هنا, ولكن مع ذلك نتكلم قليلا عما في حياة هذا  
 الأديب من اعتقاداته. ويعنى بالاعتقاد هنا الطريقة التي اتخذها  
 توفيق في المعاملة اليومية اعتمادا على المعتقدات الإيمانية, أو بعبارة  
 أخرى : المعتقدات الدينية.

إن في مصر أديانا هي الإسلام و اليهودية و المسيحية و

البهائية. ولكن دين الإسلام يعتنقه أكثر من ٨٥ في المائة. وتوفيق

- ما يو همه اسمه - مسلم من مسلمي مصر. وفيما يلي

إحصائيات مكان مصر من حيث دينهم.

الإسلام : يدين به زهاء ٩٠ % من سكان مصر حسب

إحصائيات الحكومة المصرية, أغلبهم على من أهل السنة و

الجماعة على المذهب الحنفي ومنهم من ينتمي لبعض الطرق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 الصوفية. كما يوجد مسلمون شيعة لكن لا تعداد رسمي لهم لكن  
 يقدرهم زعيمهم بمليون شيعي.

المسيحية : يدين به ١٠% من سكان مصر حسب إحصائيات  
 الحكومة المصرية, أغلبهم أرثوذكس على المذهب اليعقوبي, ومنهم  
 كاثوليك وإنجيليون, كما يوجد رعايا للكنائس السريانية و  
 الرومية والأرمنية. ويعد هذا أكبر تجمع للمسيحيين في الشرق  
 الأوسط.

اليهودية : يوجد حوالي ٢٠٠ من اليهود في مصر وهم يقطنون  
 الفيوم, هم من تبقوا من إحدى أقدم الجماعات اليهودية في العالم  
 و كانت تضم أغلبية من اليهود القرائين, إلى جانب ربانيين و  
 نورانيين, هاجر معظمهم مع بداية الصراع العربي الإسرائيلي في  
 منتصف القرن العشرين.

البائية : يوجد حوالي ٢٠٠٠ من البهائيين في مصر. كما  
 يوجد كذلك مصريون يعرفون ذواتهم بأنهم لادينيون, إلا أنه  
 لا يوجد تعداد لهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
وتوفيق الحكيم من أغلب المصريين - وهم من أهل السنة

والجماعة على المذهب الحنفي.

أما عن المرأة التي يصورها توفيق في "كن عدوا للمرأة" فلندع

صاحب الربيعي يقول : إذا سلمنا بأن النظرة الدونية للمرأة, يعود

جزء منها إلى المورث التاريخي الذي يلازم سلوك وممارسات العامة

من الناس تجاه المرأة في الوقت الراهن نتيجة الجهل والامية.....

يبرز السؤال الأهم هل حقيقة أن الوعي الثقافي هو العامل الأساس

في إلغاء تلك النظرة ؟. أم هناك عوامل أخرى تفوق عامل الوعي

في ترسيخ مهايم الموروث التاريخي المعادي للمرأة في ذهنية أفراد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
اجتمع ؟. وهل يعود ذلك إلى تجارب الفرد مع المرأة لتوظيف

لموروث التاريخي مع التجربة الشخصية لصياغة موقف معادي من

المرأة ؟. أسئلة كهذه.... تبحث عن إجابات جريئة للوقوف على

الأسباب الحقيقية لاستمرار النظرة الدونية للمرأة في المجتمع ؟.

فالقاص والكاتب والصحفي ((توفيق الحكيم)) لاينقصه لوعي,

وإنما هو منتج له فلماذا يتخذ موقفا معاديا ضد المرأة ؟. ولايمكن

إغفال نتاجه الفكري ومساهمته في رفع مستوى الوعي في المجتمع,

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 فبالرغم من مرور ما يقارب النصف قرن على بعض إبداعاته  
 الفكرية فمزال وهجها المعرفي يضئ الحاضر وينير جوانبه المظلمة.  
 والغريب أن هذا الإنسان الحقوقي من القلائل الحائزين على  
 الشهادة الأكاديمية من فرنسا في ثلاثينيات القرن الماضي، اتخذ  
 موقفا معاديا ذم المرأة وعبر عنه في العديد من كتاباته وإبداعاته  
 الفكرية.

و العلقه التوفيق ودين الإسلام شئ مهمة أن تبحث الباحثة في  
 هذا البحث من منظوره المرأة. كما نعرف أن التوفيق يصور المرأة  
 في مؤلفاته بالنظرة الدونية. وكيف بالإسلام، هل يؤثر التوفيق  
 أوهناك علة أخرى. وإضافة إلى ذلك لا بد لنا أن نعرف لحظة المكانة  
 المرأة في الإسلام.

وعند محاولتنا دراسة وذم المرأة في الإسلام لا بد ان يعود إلى  
 القرآن وقال الله تعالى : يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من  
 نفس واحدة و خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثير ونشاء ع  
 واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام صلى إن الله كان عليكم رقيبا. ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 إن هذه الآية دلت لنا بأن الله خلق الإنسان من نفس واحدة  
 أي لا الفرق بين المرأة و الرجل و ثم فرره الله في كتابه " ياايها  
 الناس إن خلقنكم من ذكر و انثى و جعلنكم شعوبا وقبائل  
 لتعارفوا <sup>١</sup> قل إن اكرمكم عند الله اتقكم <sup>٢</sup> قل إن الله علم خبير (سورة  
 الحجرات : ١٢ : ٢٦).<sup>٥</sup> وذلك الدليل بأن الإسلام لايفرق المرأة  
 و الرجل بمعنى الحق. ولكن هناك فرق بين النظرية و التطبيق أو  
 الواقع في وضع المرأة في الحياة.

إذان ولماذا أن توفيق الحكيم جعل المرأة في المؤلفاته بالنظرة  
 الدونية وليس من شك هناك شئ آخر الذي يؤثره. والجواب  
 يعود الى تربية الحكيم الصارمة الناجمة عن ام صارمة الطباع والتي  
 ابعدهت بكل الطرق وشتى الوسائل عن اقرانه الفلاحين وبيدون ان  
 الحكيم خلال حياته الطفولية مع والدته الصارمة وفيما بعد لم  
 يعالفه الحظ بالالتقاء بامرأة صالحة او وجه صالح للمرأة يمكن من  
 ثلاله ان يترك اثر اطيبا في نفس الرجل حيث افتقرت حياته الى  
 المعنى الحقيقي لوجود المرأة في الحياة.<sup>٦</sup>

<sup>١</sup> Qur'an surat al-Hujurat ayat 12 juz 26  
<sup>٢</sup> <http://www.amanjordan.org/a-news/wmviem.php?artID=1091>

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذه العلة الأهم لوجود النظرة الدونية في مؤلفاته توفيق

الحكيم و أما الحال الإقتصاد و السياسة الذين بحثنهما الباحثة في

هذا الباب إنما هما التأكيد في عوامل الخارجية لتوفيق الحكيم في

وجود النظرة الدونية المرآة في مؤلفاته.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ- الإستنباطات

بعد ما درست الباحثة الكاتبة في موضوع هذه الرسالة تحت عنوان "العناصر الخارجية في قصة كن عدوا للمرأة لتوفيق الحكيم" اوصلت النتائج التالية:

١. كان توفيق الحكيم أديبا مصريا مشهورا في العصر الحديث ولد في سنة ١٨٩٨ في الاسكندرية وتوفي سنة ١٩٨٧ في القاهرة وهو الشاعر ومؤسى الفن المسرحي الجديد.

٢. العناصر الخارجية في الأدب هي العوامل المؤثرة في الأثر الأدبي منها : حياة المؤلف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاعتقادية. فلذلك أن دراسة العناصر الخارجية بالنظرية الإجتماعية في الأدب تحلل المجتمع الإنساني.

٣. من دراسة الباحثة في قصة كن عدوا للمرأة من حيث العناصر الخارجية نستطيع أن تستنتج, أن وجود النظرة الدوائية للمرأة عند توفيق الحكيم كما يعبر ويصوره في قصة كن عدوا للمرأة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 يعود الى تربية الحكيم الصارمة الناجمة عن ام صارمة الطباع و  
 التي ابعدهت بكل الطرق و شتى الوسائل عن اقرانه الفلاحين.  
 ويبدو ان الحكيم خلال الطفولية مع والدته الصارمة وفيما بعد  
 لم يحالفه الحظ بالالتقاء بامرأة صالحة اووجه صالح للمرأة يمكن  
 من خلاله ان يترك أثر طيبا في نفسى الرجل حيث افتقرت  
 حياته الى معنى الحقيقي لوجود المرأة في الحياة.

#### ب- الإقتراحات

فقد تم بحمده تعالى كتابة هذه الرسالة تحت إشراف  
 الدكتور أندس نور مفيد. وكانت هذه الرسالة بعيدة عما نسميه  
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
 بالكمال والتمام. فلذلك أرجو من القراء الكرماء أن يبدلوا ما  
 عندهم من التصحيح والنقد الإيجابي لكي تكون أقرب إلى الكمال  
 و أكثر نفعالي ولكل من يهتم بالعلوم. و أخيرا نسأل الله تعالى أن  
 ينفعنا في الدارين.



## قائمة المراجع

### المراجع العربية

- أمينو احمد, النقد الأربي, بيروت : دار الكتاب العربي, الطبعة الرابع ١٩٦٧ .
- عبد العظيم رمضان, هويرز, المجتمع في مصر الاسلامية, الهيئة المصرية العامة  
لكتاب, ٢٠٠٦ .
- ابوعوف, عبد الرحمن, فصول في النقد والأداب, مصر : مهرجان القراءة  
للبيع, ٢٠٠٣ .
- عويس, سيد, الخلود في التراث الثقافي المصر, القاهرة : دار المعارف بمصر,  
١٩٦٦ .
- احمد فؤاد, نعمات, عم ادبية, القاهرة : عالم الكتاب, الطبعو الاولى, ١٩٦٦ .
- ضيغف, ثوقى, الأدب العربي المعاصر, دار المعارف الطابعة العاشرة.  
حكيم, توفيق, عهد الشيطان, بيروت : دار الكتاب اللباني الطبعة الاولى,  
١٩٨٤ .

### المراجع الاندونسية

- Muzakki, Ahmad, *Kesusastraan Arab : Pengantar Teori dan Terapan*, Jogjakarta :  
Ar-Ruzz Media, 2006. cet I.
- Wellek, Rene & Austin, *Teori Kesusastraan*, Jakarta : PT. Gramedia, 1990.
- Sumardo, Jakob & KM. Saini, *Apresiasi Kesusastraan*, Jakarta : Gramedia Pustaka  
Utama I, 1977.

Nurgiantoro, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta : Gajah Mada University Press, 2000, cet. III.

Teeuw, A., *Sastra dan Ilmu Sastra : Pengantar Teori Sastra*, Jakarta : Pustaka Pelajar, 1998, cet. II.

Ratna, Nyoman Kutha, *Sastra & Culture Studies, Representasi Fiksi dan Fakta*, Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2005.

Luxemburg, Janvan, Micke Balwillem G., *Pengantar Ilmu Sastra*, Jakarta : PT. Gramedia, 1989.

Sturroch, John, *Strukturalisme Post-Strukturalisme : Dari Levi Strauss Sampai Derrida*, Surabaya : Jawa Pos Press, 2004, cet. I.

Hamid, Mas'an, *Sosiologi Sastra, Psikologi Sastra dan Resepsi Sastra*, Surabaya : Alpha, 2006, cet. I.

Teeuw, A., *Sastra dan Indonesia Modern II*, Jakarta : Dunia Pustaka Jaya, 1989, cet. I.

[http://www.amanjordan.org/a\\_news/wmview.php?Art Id=1091](http://www.amanjordan.org/a_news/wmview.php?Art Id=1091).

[http://www.islamonline.net/arabic/history/1422/03/article\\_19.SHTML](http://www.islamonline.net/arabic/history/1422/03/article_19.SHTML).

[http://www.egypt.com/miscellaneous\\_details.aspx?micellaneous=1171](http://www.egypt.com/miscellaneous_details.aspx?micellaneous=1171).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id  
<http://medhatfodajeeran.com/m3th/adb%203th%203th.htm>.

<http://www.moheet.com/news.save.aspx?wid=130275>.

<http://www.sis.gov.eg/ar/economy/>.

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B1%D8%A5%D8%B1>.